

مقدمة

يعتبر هذا الكتاب الأول في مهنة الخراطة ، وهي من مجالات المشروعات المهنية الناجحة ، والتي أردت بتقديمها - خلال مجموعة المشروعات الصغيرة - التعرف على هذا المجال الفني الراقى .. من مجالات الفنون التشكيلية والمهنية في نفس الوقت ..

وقد كان لى فى هذا المجال باع طويل ، حيث استطعت من خلال مخرطة صغيرة اقتنيتها فى منزلى .. ابتكار العديد من الأشكال الفنية الجميلة وذات القيمة والفائدة فى الوقت نفسه . وعندما كثر الإنتاج أمامى وتنوعت أشكاله ، استأجرت صالة من صالات عرض الأعمال الفنية التشكيلية وتم عرض هذا الإنتاج الذى شمل العديد من وحدات الإضاءة والعلب والفازات والمناضد وغيرها من النماذج المستخدم فى تنفيذها أسلوب الخرط ..

وقد كان وقع هذا المعرض عظيما وكذلك الإقبال الكبير عليه وعلى شراء هذه المنتجات .. مما شجعنى على نقل هذه الأفكار إلى القارئ العزيز والشباب الباحث عن مهنة أو مشروع صغير يديره .. خاصة وأن الخامات المستخدمة ، ما هى إلا بعض فضلات الأخشاب التى تدخل الخرطة ، لتخرج منها مقتنيات مفيدة ومشغولات ثمينة ..

كما أنها من المشروعات المكتملة لمشروعات أخرى كثيرة فيمكن
الاعتماد فيها على تشطيب بعض الأجزاء الخاصة للورش الكبيرة ..
في مجال صناعة الأثاث .. والتحف الفنية ..

والله ولي التوفيق .

المؤلف

شعبان سنة ١٤١٦ هـ

يناير سنة ١٩٩٦ م



يعتبر حِرط الخشب من أهم الحرف البيئية الشعبية التي اشتهرت بالبلاد إبان ازدهار العصر الإسلامي ، رغم أن حرفة خراطة الخشب من الحرف المعروفة من قديم الزمن حيث مارسها كثير من الشعوب القديمة . وقد لوحظ ذلك في المقتنيات والمخلفات الأثرية المخروطة من الخشب مثل أرجل وقوائم الكراسي والدواليب وكعوب ومقابض الصناديق وأعمدة المباني وشرفات ودرازينات السلالم وأدوات الزينة مثل الفازات والزهريات والأطباق .

وقد استخدم في هذا الفن أنواع عديدة من الخشب مثل الصنوبر والقرو والبلوط والصفصاف والليمون حيث تم تحويل فضلات الأخشاب المختلفة إلى مقتنيات مفيدة ومشغولات ثمينة .. تدخل في تغيير الشكل العام لقطع الأثاث بإضافة الأرجل والدلايات المخروطة أو المقابض أو أعمدة الإضاءة أو بعض أجزاء النجف ..

بالإضافة للاستفادة الكبيرة من الخراط في تشكيل مقابض الأدوات المستعملة في النجارة عموماً وكذلك أدوات المطبخ وقد استخدم فن الخراطة في خراط خامات أخرى غير الخشب مثل العاج والأبنوس والقرن أو المكونات الصناعية مثل الباغة لعمل مشغولات شائعة الاستعمال مثل حبات ومآذن السبج البسيطة والغوايش والحلى وأيدى وأدوات الكتابة والعصى وفتاحات الخطابات وأدوات تثبيت الشعر التي تستعملها المرأة مثل الأمشاط والبروشات والأزرار .. مقابض الشماسي والتماثيل التي تخرط من العاج أو سن الفيل وقطع الشطرنج والعقود والأقراط وكور البلياردو.

وغيرها من أدوات الزينة والتواليت والتي أهمها المكاحل والمراد ،

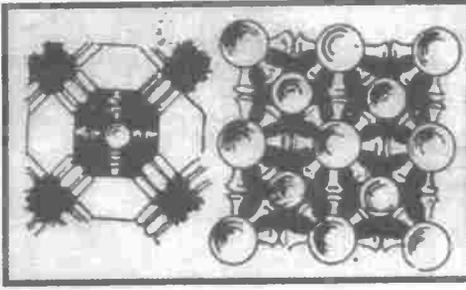
ويعتمد أسلوب الخرط بالخشب على بعض التكوينات والتشكيلات الهندسية كثيرة الأضلاع والتي تحاط بسدابات تحكم مجموعاتها داخل حشواتها ...

وقد استخدمت هذه الأنواع المتنوعة في فترة ازدهار الخرط في العصر الإسلامي لتشير إلى نوع الطراز المستخدم مثل الميموني والمسندس وأبو وردة .. حيث تم الاستعانة بها في تصميم منابر المساجد وبعض خلفيات الأرائك والمقاعد والمشربيات ، والتي اشتهرت في مساكن العرب معبرة عن تقاليد الشرق ...

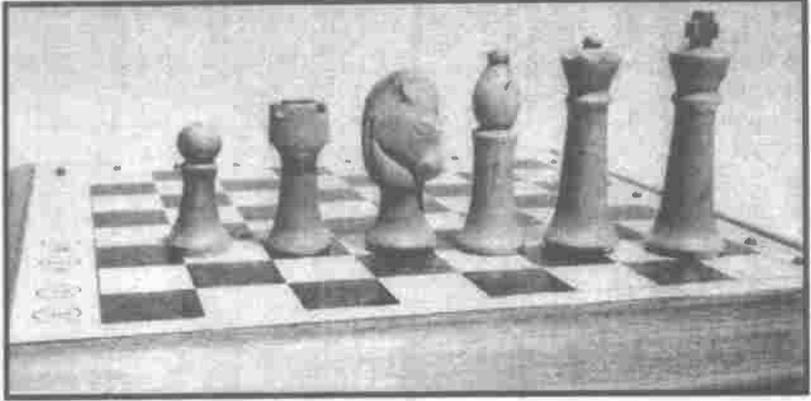
حتى الخطوط المعمارية كانت تستمد خطوطها من عناصر الخرط الجميلة والتي تتنوع فيما بينها في الشكل العام بين الرشاقة والبدانة ومن الأشكال البسيطة إلى المركبة . وقد استخدم في إنتاج هذه التكوينات التي بلغت درجة عظيمة من الجمال والإتقان آلة الخرط اليدوية والتي استمرت في العمل فترة طويلة من الزمن ، حتى بدأ هذا الفن الراقى يستخدم في إنتاجه الآلات الكهربائية المتطورة والتي أصبحت تختصر الوقت والمجهود في إنتاج هذا الفن الجميل ..

حتى الأدوات اليدوية المستخدمة في هذا الفن ظهر حاليا بدلا منها .. بعض الأدوات الكهربائية التي لها القدرة على تشكيل الأخشاب وخرطها.

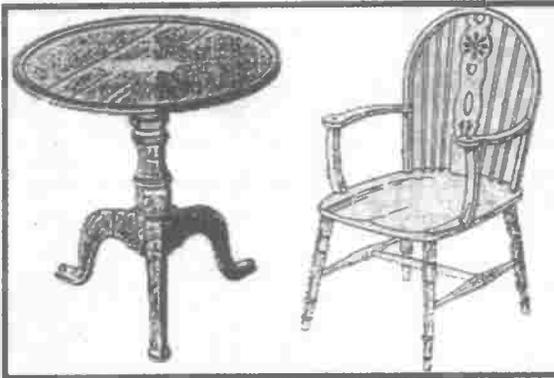
ويعتبر خرط الأخشاب من المشروعات المهنية المربحة وغير المكلفة وتعتمد على تشكيل وتحويل فضلات الأخشاب إلى مشغولات ثمينة ومفيدة ، متنوعة في جميع مجالات التنسيق داخل المنزل ، بتحويل بعض الأشكال الجافة للخشب بالعمل على استدارتها ولفها مع إضافة بعض التشكيلات مثل إزالة بعض الأجزاء أو انبعاج أجزاء أخرى وتقويسها لإكسابها شكلا أفضل ..



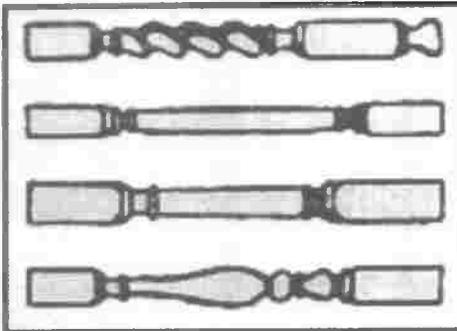
المشربية : من أشهر الأعمال المنفذة
بخرط الخشب والتي تتكون من أجزاء
مجموعة من المخزرات والبرامق متصلة
على أبعاد متساوية في شكل هندسي



الشطرنج : من أشهر الأدوات المستخدمة فيها خشب المخرط أو خرط الأبنوس منذ زمن بعيد .

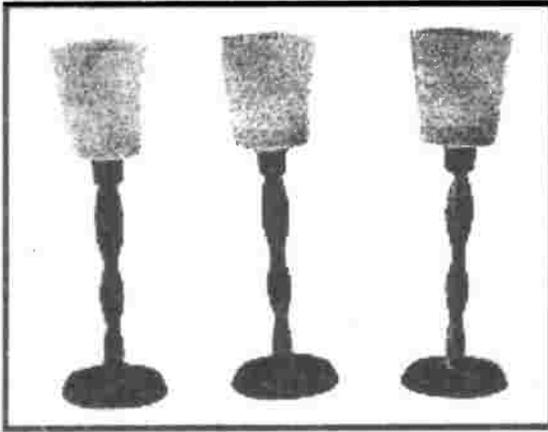


استخدام خرط الخشب في
تشكيل بعض أجزاء الأثاث
حيث تعتبر ورش المخرط من
الصناعات المكتملة لصناعة
الأثاث



بعض أشكال المخرط المختلفة على
الطريقة الحديثة والتي تستخدم في
الأرجل و البرافانات

أو الاستعانة ببعض النماذج الفنية الجميلة التشكيل وخرطها لتباع
كإحدى التحف الفنية المرتفعة الثمن والتي تشير إلى مهارة الخراط ..
فهي مهنة فنية راقية مثلها مثل باقى الفنون التشكيلية المختلفة والتي مازال
الكثير من الفنانين يقتبسون من عصر النهضة الإسلامية فى هذا المجال
فهي مهنة تحتاج إلى الحيلة والصبر وحسن التصرف حسب الإمكانيات .
فالخراط يحتاج إلى سرعة البديهة والتصريف أمام قطعة خشب صماء
تدور بسرعة عالية أمامه وكل آلة تقترب من سطحها تحور فيها إلى أشكال
متعددة ومتنوعة .. تتوقف على مهارة وذوق الخراط نفسه ..



وحدات إضاءة حديدية بقاعدة خشب خرط حلزونية الشكل وتدهن باللوان أحمر وأبيض
وأصفر